

أحكام القرآن

كذا فهو يمين قوله تعالى ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا شبه ا تعالى من عقد على نفسه شيئا تعالى فيه قرية ثم فسحه ولم يتمه بالمرأة التى تغزل شعرا أو ما أشبهه ثم نقضت ذلك بعد أن قتلته فتلا شديدا وهو معنى قوله من بعد قوة لأن العرب تسمى شدة الفتل قوة فمن عقد على نفسه عقدا أو أوجب قرية أو دخل فيها أن لا يتمها فيكون بمنزلة التى نقضت غزلها بعد قوة وهذا يوجب إن كل من دخل في صلاة تطوع أو صوم نفل أو غير ذلك من القرب أن لا يجوز له الخروج منه قبل إتمامه فيكون بمنزلة من نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا .

باب الإستعادة .

قال ا تعالى فإذا قرأت القرآن فاستعد با من الشيطان الرجيم روى عمرو بن مرة عن عبادة بن عاصم عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت النبي ص - حين افتتح الصلاة قال اللهم أعوذ بك من الشيطان من همزه ونفخه ونفثه وروى أبو سعيد الخدري أن النبي ص - كان يتعوذ في صلاته قبل القراءة وروى عن عمرو بن عمر الإستعادة قبل القراءة في الصلاة وروى ابن جريج عن عطاء قال الإستعادة واجبة لكل قراءة في الصلاة وغيرها وقال محمد بن سيرين إذا تعوذت مرة أو قرأت مرة بسم ا الرحمن الرحيم أجزاء عنك وكذلك روي عن إبراهيم النخعي وكان يستعيذ في الصلاة حين يستفتح قبل أن يقرأ أم القرآن وروى عن ابن سيرين رواية أخرى قال كلما قرأت فاتحة الكتاب حين تقول آمين فاستعد وقال أصحابنا والثوري والأوزاعي والشافعي يتعوذ قبل القراءة وقال مالك لا يتعوذ في المكتوبة قبل القراءة ويتعوذ في قيام رمضان إذا قرأ قال أبو بكر قوله فإذا قرأت القرآن فاستعد با يقتضي ظاهره أن تكون الإستعادة بعد القراءة كقوله فإذا قضيت الصلاة فاذكروا ا قياما وقعودا ولكنه قد ثبت عن النبي ص - وعن السلف الذين ذكرناهم الاستعادة قبل القراءة وقد جرت العادة بإطلاق مثله والمراد إذا أردت ذلك كقوله تعالى وإذا قلتم فاعدلوا وقوله فإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب وليس المراد أن تسألها من وراء حجاب بعد سؤال متقدم وكقوله تعالى إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة وكذلك قوله فإذا قرأت القرآن فاستعد با معناه إذا قرأت فقدم الإستعادة قبل